Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كان يمكن أن يحمل الضعف والانكسار الملك «أبا عبد الله محمد» على قبول التسليم ، ولكن أهل الرأى حول الملك وكبار القواد أشاروا عليه بالرفض ، وأعلنوا — فى حماسة — استعدادهم للجهاد ، وعزمهم على القتال والدفاع عن هذا المعقل الإسلامى إلى آخر رمق من حياتهم

وعاد الرسول إلى فرديناند وإيزابلا يحمل إليهما عزم المسلمين وتصميمهم على الدفاع ، مهما يكن الثمن غالياً .

وتعرض المسلمون بعد هذا الموقف لألوان من غارات المسيحيين العنية التى كان يؤججها الغيظ من هذا الإباء العربى الكريم . . . وحمل الذعر كثيراً من المسلمين على الفرار من المدن التى كانت عرضة لحملات الأسبان ، وخرج كثير منهم إلى بلاد المغرب بعد ما أيقنوا أن وطنهم الحبيب يعالج النزع الأخير . . .

* * *

وفى غمار هذه الفتن كانت « غرناطة » فى ثباتها ومنعتها تمثل الصلابة التى لا تلين أمام الأحداث . . . فقد ازدحمت بالوافدين عليها ، وأصبحت مبعثاً للثورة وإشعال الحمية فى نفوس المسلمين .